السنة الثامنة

النقابة العــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٤٩

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
١٥ آذار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ ملا

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

البلديات مؤسسات ادارية بحتة

ترقية السكان يجب ان تكون هدف كل حل

اثيرت منذمدة فى الصحف العربية مسألة ضم بعض اراضى قرية شيخ مونس الى منطقة بلديــة تل ابيب . ثم اثيرت اخيراً فى الصحف العبرية مسألة ضم سكنة «هتقفه» اليهوديــة ، التي يربـو عدد سكانها على ٥—٦ آلاف نسمـة ، الى منطقة يافا . واخيراً اثيرت من جديد فى الصحف العربية والعبرية معاً مسألة الاحياء اليهودية فى يافا بمناسبة تعيين الاعتمادات فى البلديتين للسنة المالية الجديدة .

من هنا يرى القارئ ان المسألة تتعقد من حادث الى آخر : فتارة تحتج الصحف العربية واخرى الصحف العبرية. اما الرأي العام فيحار ازاء هذه التقلبات. ذلك لان كل رجل عاقل رصين يتساءل: كيف يستطيع احد معارضة ضم اراض عربية الى بلدية يهودية ، ثم يسكت عندما تضم سكنة يهودية كبيرة الى بلدية عربية؟ ومن جهة اخرى : كيف يرضى اليهود فى حالة ويعارضون فى اخرى ؟

ان الجواب يكمن قبل كل شئ آخر فى السياسة، اي انه لـو لا الخلاف السياسي لكان بالامكان حل كل مسألة من هذا النوع بصورة ودية ترضي الفريقين .

ورأينا ان القاعـدة الرئيسية لهذا الحل من الواجب ان تكون تقدم البلاد لصالح سكانها دون تميز بين يهودوعرب، لان البلدية ليست مؤسسة سياسية ، بل ادارية بحتة، ومن الواجب ان تكون كذلك فقط. اننا قد نتصور خلط الشؤون الادارية بالسياسية فى كل حكومـة من حكومات العالم ، اي فى السلطة المركزية . غير ان خلط الشؤون الادارية بالسياسية في اعمال البلديات لهو اكبر عائق لسير شؤون الحياة الاقتصادية والصحية والثقافية، اي للشؤون الحيوية الاصلية التي لاحياة بدونها .

تفريغ براميل النفط من سفينة اميركية فى احدى القواعد في جزائر «نيو غينيا»

تصريح باسم الرئيس روزفلت عن فلسطين

واشنطن فى ١١ ـ ر ـ قال الحاخام ستيفن وايز والحاخام اربا سلفر وهما يمثلان الحركة الصهيونية فى فلسطين ان الرئيس روزفلت فوض اليهما اصدار التصريح الآتى :

«ان الحكومة الاميركية لم توافـق على الكتاب الابيض الذى صدر سنة ١٩٣٩ بوقف هجرة اليهود الى فلسطين فى ابريل هـذا العام . وان الرئيس روزفلت سعيد بان تكون فلسطين مفتوحة اليوم لليهود المهاجرين .

«ومتى جاء وقت وضع القرارات فى المستقبل عومل الساعون في انشاء الوطن القومي اليهودي بالعدل التام وهو مشروع نظرت اليه دائماً حكومتنا والشعب الاميركى بعين العطف الكبير وقـد زاد اليوم عطفها هذا اكثر مما كان فى يوم ما، نظراً للموقف المحزن الذى اصبح فيه مئات الالوف من اليهود .

النفط في الشرق الاوسط

ان بدء تاريخ النفط في الشرق الاوسط يعود الى حوالي سنة ١٩٠٠ اي منـذ شرع المهندس الاوسترالي دارسي والاميرال الامـريكى تشيستر يبذلان جهودهما فى سبيل الحصول على امتيـاز من الحكومة العثمانية للبحث عن النفط فى حدود الامبراطورية العثمانية . وفى سنة ١٩٠٨ نالت الشركة الالمانية لانشاء السكة الحديدية البغدادية امتيازاً للبحث والتنقيب عن ينابيع النفط بالقرب من مساحة مشروعها . وقد اعطي امتياز للبحث عن النفط لبعض الامريكيين على اثر سقوط السلطان عبد الحميد. ومع ان هؤلاء لم يخرجوا ذلك الامتياز الى حيز الفعل ، فقد اصبح هذا فيما بعد سبباً لاحتكاكات واختلافات بين الشركات البريطانية والامريكية .

اما فى سنة ١٩١٢ فقد عقـد اول اتفاق عملي بشأن نفط الشرق الاوسط بين الحكومة التركية وبين شركة (شل) ، اذ اعطي لهذه الشركة وحدها الحق فى التنقيب عن النفط فى منطقة الموصل . فتأسست شركة خاصة لهذا الغرض تحت اسم الشركة التركية للنفط . ومن الجدير بالتنويه انه كانت للالمان حصة من اسهم هذه الشركة لا تقل عن ٢٥ فى المئة . اما الـ ٧٥ فى المئة من الاسهم فقد انتقلت قبل الحرب العالمية الاولى الى ايدى البريطانيين واصحاب اموال هولانديين ايضاً .

اما دارسي فانه لما اخفق فى مساعيه فى تركيا ، حول وجهه شطر ايران حيث نال امتيازاً لمدة ٦٠ سنة للتنقيب في ٨٠ فى المئة من مساحة تلك البلاد . فبدأ بعملية التنقيب عام ١٩٠٤، ثم تأسست فى لندن سنة ١٩٠٩ شركة خاصة لتنفيذ امتياز دارسي، وهي شركة النفط الانكليزية الايرانية المشهورة . وقد اشترت الحكومة البريطانية فيما بعد ، بناء على الحاح المستر تشرتشل الذى كان وزيراً للبحرية آنئذ ، ٥٦ فى المئة من اسهم الشركة الايرانية .

وفى سنة ١٩٣٢ الغت الحكومة الايرانية الامتياز الاول الذى منحته لدارسي ، وبعد مفاوضات طويلة معقدة، (وقد تدخلت عصـبة الامم فى هذا الامر ففشلت) عقد فى سـنة ١٩٣٣ اتفاق جديد كانت شروطه خيراً من شروط الاتفاق الاول لصالح حكومة ايران. اما فى شمال ايران فقد اعطيت امتيازات فى ١٩٣٠ لشركة روسيـة فرنسية ، ثم فى سنة ١٩٣٧ لشركة امريكية . على ان هذين الامتيازين لم يصبحا عمليين الى هذا اليوم ، وكانـا مجرد خطوة عدائية من قبل شاه ايران السابق ازاء بريطانيا .

اما فى العراق فقد سعت بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى الى ضم منطقة الموصل الى العراق الفتية . وهكـذا كان. وحلت الشركة الانكليزية العراقية للنفط محل الشركة التركـية (بالاسم) وطبيعى ان حصة المانيا فى الاسهم قد اصبحت صفراً . وفى سنة ١٩٢١ اثارت الشركات الامريكيـه مسألة النفط فى العراق وايران . وبعد اخذ ورد متعب تقرر ان يقسم نفط الموصل بين : الشركة الانكليزية الايرانـية ، وشركة هولاند رويال وشل ، وشركة ستاندارد اويل الامريكـية ، والشركة الفرنسية؛ على ان تنال كل منها ٢٣٫٧٥ فى المئة، اي ان مجموع ما تناله الشركات الاربع ٩٥ فى المئة . اما الـ ٥ فى المئة فتعود لصاحب الامتياز الاصلي ، وهو رجل ارمني . ويتضح من هذا التقسيم ايضاً ان البريطانيين قد نالوا حصتين من الحصص الاربع . وتوجـد في ايدى الشركات البريطانية امتيـازات اخرى ايضاً للتنقيب عن النفط فى بقية مناطق العراق .

وفى البحرين نالت شركة ستاندارد اويل الامريكية امتيازاً وبدأت بتنفيذه عام ١٩٣٣ . ثم اكتشف النفـط فى البلاد السعودية ايضاً عام ١٩٣٦ . ويظن ان آبارها النفطية من أغنى الآبار فى العالم ، ومعظم الامتيـازات (او كلها) للاستغلال والتنقيب التي اعطيت الى الآن هناك هى فى ايدى الامريكان .

كان العالم قبل الحرب الحاضرة يستخرج ٢٨٥ مليون طن من النفط الخام ، منها نحو ١٧ مليوناً فقط فى الشرق الاوسط تتوزع كما يأتى :

فى ايران	١٠٫٣	مليون طن
« العراق	٤٫١	« «
« البحرين	١	« «
« مصر	٠٫٦	« «
« المملكة السعودية	٠٫٥	« «

اما هذه الارقام فقد بدأت تتغير بسرعة، اي انه اخذت من سنة لاخرى تزداد حصة الشرق الاوسط في كمية النفط المستخرجة فى العالم . ويقال ان كنوز النفـط فى الولايات المتـحدة ستكفي للاستهلاك هناك لمـدة ١٥ — ٢٠ سنة فقط . اما نفط القفقاز الروسي فيقال ان استخراجه سيدوم مدة ٧٥ سنة ، بينما نفط ايران والموصل يدوم ٣٠٠ سنة ! ولا تعرف بعد كمية النفط الموجودة فى اعماق اراضي المملكة السعودية وسوريا وفلسطين ايضاً .

ان تقدم العالم الفنى العظيم في الصناعة بما فيها الصناعة الحربية، يوجب استغلال النفط فى العالم استغلالاً قصياً. لذلك نرى الدول العظيمة ، وهى الدول الصناعية الكبيرة ، تتهافت في سبيل الحصول على كنوز النفط العالمية حيثما وجدت . والبعد لم يعد عرقلة هامة فى هذا العصر بسبـب تقدم سرعة السفن والطيران بصورة خاصة . وتتنافس الشركات البريطانية والامريكية ووراءها حكومتاها ايضاً فى هذا الميدان ، غير ان مؤتمراً سيعقد عما قريب فى واشنطن لازالة المنافسة القائمة بين المصالح البريطانية والامريكية . ولكـن مشكلة عويصة قد ظهرت الآن فيما يتعلق بموقف شركات النفط ازاء مشاريع الحكومة الامريكية بهـذا الخصوص ايضاً . ان للشركات مهمة وغاية واحدة لا غير: الربح واكبر ربح ممكن ! بينما للحكومة الامريكية مهمة اخرى! وهى مستقبل الولايات المتـحدة كاكبر امة صناعية وحربيـة معاً . وللشركات الخصـوصية مصالح نفطية فى مناطق شتى من القارة الامريكية كلها ، اي فى امريكا الجنوبية والمركزية ايضاً . وهي تصر على بقاء مصالح النفط الامريكية فى العالم كله فى ايدى الشركات الخصوصية ، لكي تستطيع توجيه تلك المصالح نحو جيوب اصحاب الاسهم دون غيرهم . اما حكومة الولايات المتحدة ، وخصوصاً حكـومة الرئيس روزفلت ، فتقـاوم شهوات ومطامع الشركات الخصوصية مستندة الى الحقيقة الواقعية ان مصالح النفط تمس مستقبل الامـة الامريكـية . ولذلك فللامة ، وممثليها فقط، حق البت فى هـذه المصالح.

وستكون النتيجة المباشرة لمساعي الامريكان فى المملكة العربية السعودية تحويل تلك البلاد الواسعة الغير المعمرة الى بلاد معمرة فى عدة اجزاء منها . لان الامريكان يبحثون فيها عن ماء عذب ايضاً ، لكى يستطيـعوا انشاء المطارات . وقد عثروا على الماء العذب بالفعل فى مناطق شتى . ثم انهم بوجودهم هناك يقومون بالمشاريع الصحية لمنع تفشي الامراض بينهـم ، كما يهتمون بانشاء مدارس لرفـع مستوى البدو العقلي والفنى ، لكى يصبحوا عمالاً صالحين في مشاريع النفط .

والى جـانب كل ذلك تأسست شركة امريكية خاصـة للتنقيب عن المعادن ، وقد نجحت فى اكتشـاف مناجم للذهب فى الحجـاز . ويقول المهندسون ان تلك المناجم قد استغلها الملـك سـليمان على نحو ما ورد فى الكتاب المقدس . ثم وجـدت طبقات من الذهب الغير المستغلة قط . اما مواصلة التنقيب فقد توقفت خـلال الحرب الحاضرة وستستأنف بعدها .

•••

برازفيل ــ اذاع راديو برازفيل نداء الي الشعب الفرنسى بتقديم كل مساعدة الى يهود فرنسا بقصد انقاذهم من ايدى الجستابو وحث المذيع الموظفين الفرنسيين على عدم مساعدة الجستابو على اعتقالهم .



«حديقة ماير» الحديقة العامة الجديدة فى تل ابيب (شارع الملك جورج) التي افتتحت يوم الجمعة الماضي تخليداً لاسم ماير ديزنكوف مؤسس تل ابيب ورئيس بلديتها الاول

في ميادين الحرب والسياسة

قوة الطيران

لم يكن الاسبوع المنصرم حافلاً بحوادث حربية او سياسيـــة عظيمة الشأن. غير اننا نود الاشارة بصورة خاصة الى اول اغارة جوية نهارية على برلين شنتها الطيارات الامريكية ، التي زارت العاصمة الالمانية لاول مرة ايضاً. ولم تستطع تلـك الطيـارات «زيارة» برلين فى النهار قبل الآن لان الطيارات المقاتلة ، التى ترافق قاذفات القنابل للدفاع عنها ، لم تكن تقوى على الطيران الى المسافات الطويلة . اما الآن فقد تغلب المهندسون الحربيـون على هذا المانع واصبح بوسع الطيارات المقاتلة الطيران من القواعد البريطانية الى برلين البعيدة. وهذا يبشر المانيا بسوء المصير والويل العظيم .

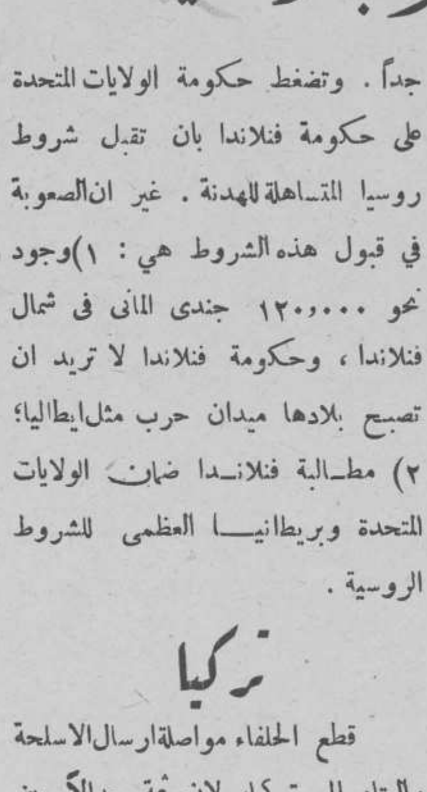
ثم ان الحلفـاء بدأوا يستعملون قنبلة زنتها ستة اطنان، وهى ذات قوة انفجارية هدامة هائلة وتسمى «هادمة الصناعة» لكونها تستعمل لهذاالغرض.

وبلغ انتاج معامل الطيارات فى الولايات المتحـدة فى شهر شباط اكثر من ٣٥٠ طيارة لليوم .

في جبهة روسيا

على رغم اعلان الالمان بان نهر نارفا فى الشمال على حـــدود استونيا سيكون خط التقهقر الاخير ، فقداجتاز الروس هـذا النهر ايضـاً . اما الدفاع الالمانى الشديد فتساعده الآن احـوال الطقس . غير ان تقدم الروس ، رغم انه تباطأ قليلاً فى الاسبوع المنصرم ، لا يزال مستمراً .

فنلاندا



لذلك اصبحت حالة فنلاندا خطيرة جداً . وتضغط حكومة الولايات المتحدة على حكومة فنلاندا بان تقبل شروط روسيا المتساهلة للهدنة . غير ان الصعوبة في قبول هذه الشروط هي : ١)وجود نحو ١٢٠٫٠٠٠ جندى المانى فى شمال فنلاندا ، وحكومة فنلاندا لا تريد ان تصبح بلادها ميدان حرب مثل ايطاليا؛ ٢) مطـالبة فنلانـدا ضمان الولايات المتحدة وبريطانيـــا العظمى للشروط الروسية .

تركيا

قطع الحلفاء مواصلة ارسال الاسلحة والعتاد الى تركيا، لان ثمة جدالاً بين الحلفاء وبينها حول كيفية اشتراكها في الحرب الحـاضرة . وتقول تركيا انهـا تريد اسلحة كافية لـكى تستطيع الاشتراك فى الحـرب بقوة هجومية ايضاً ، بينما الحلفاء يريدونها على ان تكـون قوة دفاعية فقط . وقد تحرجت المسألة الآن بعدان قرر الحلفاء اعطاء ثلث الاسطول الايطالي لروسيا . فكيف يصـل هذا الاسطول الى شواطئ روسيا دون اجتياز مضايق الدردنيل ؟

في المحيط الهادئ

يتقـــدم الامريكـيون الآن فى الجزر الاميرالية وفى الجـزر الاخرى بثبات واستمرار . ويتغلب الاسطولان الامريكيان . البحرى والجوى ، على الاسطولين اليابانيـين من اسبوع الى آخر بصورة مطردة .

آخر ساعة

يتقدم الهجوم الروسي الجـديد فى الجبهة الجنوبية الغربية بنجاح بارز. وقد قطع الروس خط السكة الحديدية اوديسا — وارسو وهو اعظم الخطوط اهمية للجيش الالمانى فى جنوب روسيا.



جندى روسي فى الكمين قبيل مهاجمة العدو.

شذرات

— ان لـ٢٥ دولة على الاقل من الدول المحالفة او الدول المحايدة الميالة الى الحلفاء ، عـــلاقات دبلوماسية مع روسيـا السوفياتية . ومن هـــذه الدول : الـــبرازيـل ، وبـــيرو ، والبرتغال ، وسويسرا ، والعراق .

— يقدر خبراء اميركيون ان ترميم الدمار الذى جـرته الحرب على روسيا يحتاج الى مليون سنة عمل شخص واحد . اي انه اذا عهد اداء هذا العمل الى ١٠ ملايين رجل فانه يستغرق مدة ١٠ سنـــوات . هذا الى الوقت الحاضر . ومن يـدرى كم سيهدم فى روسيا الى نهاية هذه الحرب؟

— ان عدداً قليلاً من رجال وجنود بارجة حربية اميركية يستطيعون مشاهدة بارجتهم اثنـاء نشوب معركة بينهـا وبين العدو . ذلك لان اكثر المواقف والمراكز منحصرة فى المخبأ او تحت ظهر البارجة . وهكذا فانه لمـا اصطدمت البارجة الاميركيـــة «يوفا» بباخره معادية ، كان ما ينوف عن ٢٢٠٠ من ٢٥٠٠ الضابط والملاح الذين يعملون فيها ، يقفون على تطور المعركة من الاوصـاف التى كانت تبلغهم اثناء المعركة بواسطة مكبرى الصوت .

وقد تقدمت الجيوش الروسية داخـل الحدود البولونية الجـــنوبية نحو ٣٠٠ كيلو متر . وقد اقتحم الروس المواقع الالمانية فى نقط عديدة ، حتى ان البلاغ الرسمى للقياده الالمانية قد اعترف امس بما يفهم منـه ان خطراً عظيماً يهدد الآن بقية الجيوش الالمانية في جنوب روسيا .

امكانيات الصناعة فى فلسطين

(تابع المنشور على الصفحة ١)

فى قسمها الاكبر القطن المصرى والتركي والسورى ، وفي قسمها الاقل : الصوف والحرير . ومما ادى الى ازدهار صناعة النسيج فى فلسطين بحيث انها اصبحت تنافس منتوجات اخرى مستوردة من الخارج ، استعـمال الاوائل والماكنات الحديثة المتقنة .

كنوز البحر الميت

وثمة مصدر اخر يمكن لفلسطين الاعتماد عليه : استغلال المواد الخام الغير العضوية . ان استغلال البحر الميت يعد اليوم اكبر مشروع صناعى فى فلسطين، وهناك كنوز لم يتوصل بعد الى استخراجها. ان البحر الميت يحتـوى على ملايين الاطنان مـن ملح المغنيزيوم الذى سيستخرج مـــنه فى يوم ما معدن المغنيزيوم اجل ان هذا المعدن كما نعرفه الآن ليس من شأنه ان يقوم مقام المعادن الثقيلة . ولـكـن يمكن استعماله لصنع اجزاء لا تخـترقها الماء ، كما انه باضافة قليـل من الفضة اليه يحول الى مادة مرنة كالفولاذ .

وشركة استغـــلال البحر الميت هى الآن من اكبر منتجى مادة البروميد فى العالم ، وذلك لان نسبة البروميد التي تحتويـــه مياه البحر الميت هى اكبر نسبة فى العالم . وقد كان البروميد حتى السنين الاخيرة مادة قليلة الاستعمال، اما فى الحرب الحـالية فقد كثر الطلب عليـــه لانه اصبح ، بشـكل تركـيب عضوى ، جزءاً هاماً فى الغازولين وفى مواد خاصة لاطفاء الحرائق . ولا شك ان زيادة انتاج البروميد من شأنها ان تجر معها زيادة استعماله . وتجرى الآن ابحاث جوية فى فلسطين حول الطرق لزيادة انتاجه .

ولا حاجـة الى التنويه باهمية املاح البوتاس المستخرجة من البحر الميت التي تستعمل لاغراض عديدة عدا كونهـا احدى مقومات الاسمدة . هذا والبحر الميت محاط بكنوز غنية بمعدن الفوسفات التي يمكن تحويلها الى اسمدة الفوسفات كتلـــك التي اكتشفت فى الجزائر . وليس من شك فى ان انتاج الاسمدة فى الشرق الاوسط يشجع على توسيع نطاق الزراعة فى اقطار كثيرة في العالم .

صناعة الادوية

ثمة صناعات معينة لا تلعب فيها المواد الخام الا دوراً طفيفـــاً جداً . وخير نموذج لهذا النوع صناعة الادوية والعقـاقير، حيث ان قيمة المستحضرات الاصلية تنحصر فى المجهود العلمى والابتكارى الذى بذل لايجادها . وصناعة الادوية تقدمت شوطاً بعيداً فى فلسطين ويجب بذل الجهود لانتاج المواد الاولية فى البلاد كيلا تـكون هذه الصناعة متعلقة بالغير.

الماس وآلات بصرية

ان قسماً هاماً من صناعة الماس قد نقل الى فلسطين من بلجيكا. وهذه صناعة تتوقف باصلها على مهارة العامل. كذلك هو الامر فى صنـاعة الآلات البصرية الدقيقة التي تقدمت كثيراً فى فلسطين لـكثره الطـــلب عليها خلال هذه الحرب .

خلاصة القول

ان ما توصلت اليه فلسطين وما بوسعها ان تتوصـل اليه ، يحملني على الوثوق بان هناك امكانيات واسعة لتطور الزراعة والصناعـــة الفلسطينية حسب طرق جديدة؛ وان هذا التطور من شأنه ان يفسح المجال لاستيعاب هجرة كبيرة . والنشاط والـكفاءات العلميـة والاموال المتوفرة من شأنها ان تحقق كل الامكانيات .

ماذا تطلب المصرية بعد الحرب؟

امينة السعيد

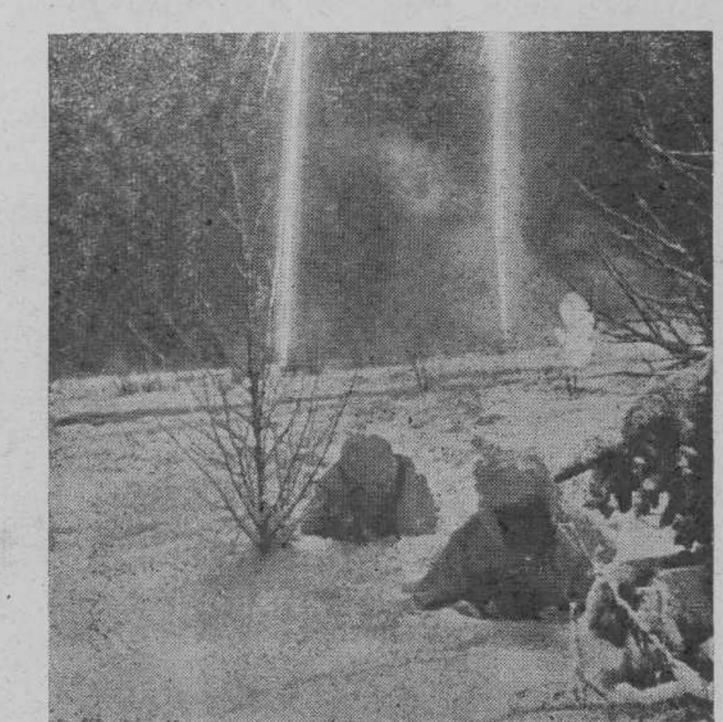
اعتقـد ان اول ما يجب ان تطلبه المرأة المصرية من المجتمع بعد الحرب هو حق الانتخاب والتصويت اسوة بالرجل ، ولا اظن ان منطق الحوادث يجيز لطباخى مثلاً حق الانتخاب والتصويت ، ويحرمني انا وامثالي من هذا الحق . فاذا جاز ذلك حتى الآن فانما هو فى اعتـقادى جواز تسكت عليه المرأة مجاملـة منها للظروف الحاضرة .

كذلك أرى وجـوب اعطاء المرأة حق الطلاق من زوجها وسحب هذا الحق من الرجل ، وجعله من اختصاص محاكم تنشأ لهذا الغرض بالذات ويكون لها من السلطة ما يساعدهـا على الفصل فى هذه النواحى الاجتماعية الدقيقة .

ومسألة اخـرى لا اريد ان اغفل المطالبة بها وهى المساواة التامة بين المرأة والرجل فى الوظائف الحكـومية وسائر الاعمـال الحرة .

ومن رأيي ضرورة المطالبة بانشاء محاكم اجتماعية ، يكون من اختصاصها محاكمة الذين يحاربون تقـدم المرأة ، وتأديبهم . ولا مانع عندى من توقيع عقوبة بدنية على من تثبـــت ادانته ، تتراوح بين جلدتين وثلاث ، بشرط ان تـكون بعصا رفيعة «لهلوبة» .

واخيراً اطلب بكل احترام واجلال الى عمداء الكلـيات التي لم تفتح ابوابها حتى الآن للفتاة المصرية، ان يفسحوا لها المجال فى كلياتهم ، وان يتركوا لها فرصة لتثبت اهليتها .



جنود روسيون يزحفون فى الثلج عائدين من عملية موفقة . وترى الانوار الكشافة التي يصوبها العدو اليهم .

زينات الجداوى

ان اول مايجب ان تطالب به المرأة بعد انتهاء الحرب،هو حق الانتخاب ويلي ذلك المطالبة بوضع قانون يحد من سلطة الرجل فى الطـلاق ، لتطمئن المـرأة على حياتها الزوجية التي يهددها الرجل فيها فى كثير من الاحيان . ومن الضرورى ان ينص هذا القانون على عدم زواج الرجل بزوجة اخرى الا بعـد الحصول على اذن خاص من الجهات المختصة !

درية شفيق

يجب اولاً ان نحدد موضوعنا. فمن هى المرأة المصرية المقصودة ؟

ان كانت هى الاغلبية العظمى من النساء المصريات فاعتقد ان لهن الحق فى ان يطالبن المجتمع المصرى بكل شئ.. فهن محرومات مـن كل شئ ، ولهن ان يطالبن من المجتمع ان تهيء لهـن فرصة ليكن زوجات وامهات صالحـات . وان تمنح كل امرأة ايا كانت طبقتها الاجتماعية الحق فى التمتع بكل ما يجب ان يقـدمه المجتمع الانسانى الراقى من تسهيـلات لافراده من ناحية الصحة والتعليم ، وحد أدنى لمستوى المعيشة الخ .

اما ان كان المقصود فئة خاصة من النساء المصريات كالمتعلمات او نساء الطبقة الراقية ، فاعتقد ان على هذه الفئة واجبات نحو المجتمع المـصرى قبل ان يكون لها حقوق قبله . واهم هـــذه الواجبات هو بالذات العمل على رفع مستوى بقية بنات جنسهن من جميع النواحى التي سبق ذكرها ، واعتقد ان تحقيق ذلك الغرض لن يكلفهن الا تضحيات يسيرة بشرط ان يكن ماضيات العزم صادقات النية .

كريمة على حسين المحامية

ان مطالب المرأة من المجتمع المصرى بعد الحرب تتلخص فى اعتقادى فيما يلي :

١ — ان يفتح باب التعليم للفتاة المصرية على مصراعيه ، والا يقدم زميلها عليها بعد تخرجها فى الوظائف الحكومية او المهن الحرة .

٢ — بدلاً من ان توجه الحكومة عنايتها الى محاربة المحاميات او من يشتغلن بالمهن الشريفة، توجه تلك العناية الى محاربة الاخلاق التي تدهورت وتعمل على رقيها حتى تستطيع ان تنهض الامة .

٣ — كان بودى ان اعطي المرأة المصرية حـــق الانتخاب اسوة بزميلتها الغربيـة . ولـكني ارى ان عدد الفتيات المتعلمات قليل ، ولا اظن انهن يستطعن تكوين دوائر انتخابية الا اذا طال امد الحرب ، وكثر عددهن . وطول الحرب شئ لا نتمناه .

٤ — ان يعاد النظر فى حقوق الرجل الـتي اباحتها له الشريعة الاسلامية كحق الطلاق وغيره ، فأساء استعمالها . وذلك بان تقيد تلك الحقوق ، حتى تحقق الحـكمة الالهيـة التي وضعت من اجلها . وتقتصر على حالات معينة فيشعر الرجل بالمسؤولية التي عليه نحو اسرته ،وتستقر بذلك الاسرة المصـــرية المزعزعة فتنهض بنهوضها الامة . (عن «الاثنين والدنيا»)



الاميرال اللورد ماونتباتن (فى الوسط) القائد الاعلى فى اسيا الجنوبية الشرقية — يراقب مناورات جوية .

في الصحف العربية

رد على جريدة «فلسطين»

كتبت جريدة «فلسطين» في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٧ شباط ما يلي :

«ان عمالنا السليمي النية ، الطاهري القلوب، يتوهمون ان الهستدروت حركة عمالية عالية ترمي الى مصالح العمال حيث كانوا ، ومن اي الاجناس والمذاهب ، ولهذا فعمالنا العرب يتهافتون عليها مغرورين ، ويتهافتون عليها بحكم انهم لا يجدون بين العرب من يعنى بهم ، وينظـم حركتهم. ولو كان لنا مصلحون وليس لنا مصلحون ، او لو كنا نملك هيئات وطنية، وليست لنا هيئات وطنية، لكان في مقدمة واجبات اولئك المصلحين ، وهذه الهيئات ، تنظيم حركة عمالنا ، وافهامهم ما غاب عنهم فهمه .

نريد ان يذكر عمالنا ان الهستدروت تعمل على اساس مبدأ «نريد الاعمال في فلسطين مئة في المئة يهودية» وان يذكروا كيف كانت حاميات الهستدروت تجوب البيارات، والمصانع، لتخرج منها كل عامل لا يدين بالمبدأ الذى اشرنا اليه .

والهستدروت لا تحاسن العمال العرب اليوم عطفاً عليهم، بدليل تاريخها معهم في امس ، وانما هى تحاسبهم لاغراض سياسية تريد ان تحققها بكل وسيلة ممكنة، ومتى حققتها اخشوشنت للعمال العرب كالماضى.»

اما «حقيقة الامر» فتسجل اولاً — انه منذ شرع «اتحاد عمال فلسطين» المتصل بالهستدروت ، يعني بمصلحة العمال العرب الذين يشتغلون في مشروع صناعي معروف بيافا ، ومنذ شرع صاحب هذا المشروع يقاوم الاتحاد لان عنايته هذه تمس جيبه المنتفخ من ثمار عرق جبين هؤلاء العمال ؛ اجل منذ ذلك الحين لوحظ ان جريدة «فلسطين» المعروفة بدفاعها عن مصالح الطبقة المتمولة ، بدأت تنشر مقالات لا تحصى عن العمال وتبدى حرصها المزعوم على مصالحهم .

كذلك نسجل ان الجريدة المذكورة تقر بان العمال العرب محتاجون الى من يعتنى بشؤونهم اذ «انهم لا يجدون بين العرب من يعنى بهم» .

ثم نسجل ، تصحيحاً لرأي الجريدة، ان «اتحاد عمال فلسطين» هو الذى يعتني بالعمال العرب وليس الهستدروت مباشرة. اي انه مع كون هذا الاتحاد متصلاً اتصالاً وثيقاً بالهستدروت ويرأسه في الوقت الحاضر — لاسباب اشارت اليها جريدة «فلسطين» نفسها — بعض المندوبين عن الهستدروت ايضاً، فهو على كل حال تنظيم عمالي عربي في الصميم . لان كيانه متوقف على العمال العرب المنضمين اليه فقط . ولا حاجة الى القول بان كيان الهستدروت لا يتوقف على هذا قط .

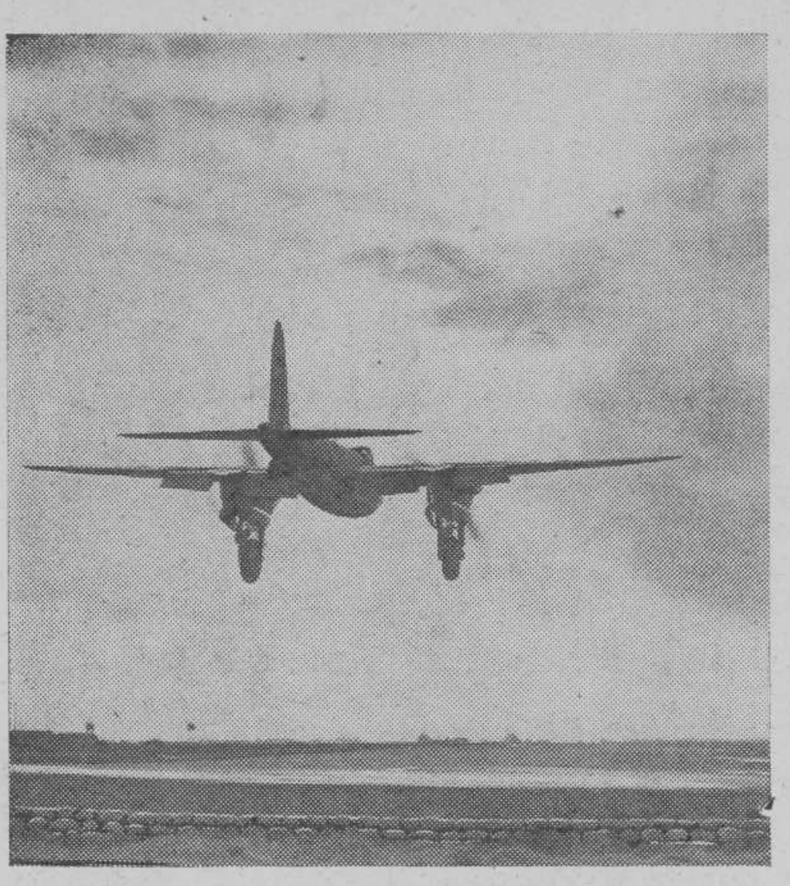
اما قول «فلسطين» بان «الهستدروت تعمل على اساس مبدأ «نريد الاعمال في فلسطين مئة في المئة يهودية» فهذا محض اختلاق . ان الهستدروت لا تريد ذلك قط . وانما تريد امراً آخر، وتعلن عن ارادتها هذه بصراحة لاعضاء الاتحاد ولكل عامل عربي . انها تقول : ما دام اصحاب الاعمال العرب لا يشغلون عمالاً من اليهود ، وما دام العمال العرب بتركهم دائرة الاقتصاديات العربية ودخولهم دائرة الاقتصاديات اليهودية ينافسون العامل اليهودي في اجرته ؛ وما دام جيش عرمرم من العمال الرخيصي الاجور يتدفق الى فلسطين من البلاد المجاورة ، — اجل ما دامت الحالة كذلك ، فالهستدروت لا بد لها ان تعارض اشتغال عمال عرب في المشاريع اليهودية ، هذه المشاريع التي فيها وفيها فقط يمكنها ان تضمن للعامل اليهودي مستوى اجوره العالي ، هذه المشاريع التي تنشأ في البلاد في سبيل انقاذ الشعب اليهودي من محنته العظيمة التي يعانيها في كثير من بلدان العالم . غير ان الهستدروت لم يعن لها على بال قط ان تعارض تشغيل العمال العرب في كافة المشاريع العامة في البلاد ، وحتى في المشاريع العامة التى هي نتيجة مباشرة لوجود الحركة الصهيونية في البلاد .

اما فيما يتعلق بالمصلحة السياسية ، فكل رجل عاقل نزيه يدرك ان قوات اكبر من قوة العامل العربى هي التي سترجح الكفة في المشكلة السياسية الفلسطينية زد على ذلك ان هذا الترجيح سيكون في المستقبل القريب ، بينما العامل العربي سوف لا يسعده الحظ في انشاء تنظيم متقن شامل ذى نفوذ سياسي خاص محسوس الا في المستقبل الغير القريب . فمن السخافة اذن ان يقال بان الهستدروت ترمى الى اية مصلحة سياسية كانت من وراء مؤازرتها لاتحاد عمال فلسطين في عنايته بالعامل العربى الآن ، اي في الوقت الذى لا يكوّن فيه العامل العربى اية قوة سياسية !

ان للهستدروت مصلحة واحدة في مساعدة اتحاد عمال فلسطين على تنظيم العامل العربى : وهي مصلحة العامل الاقتصادية سواء كان يهودياً ام عربياً ، والاهتمام في رفع اجرته وتقليل ساعات عمله وتحسين كافة شروط استخدامه. ان وجود عامل رخيص الاجرة ، الى جانب عامل ذى مستوى مرتفع ، يكون خطراً اقتصادياً على الاخير ، ولذلك فمن واجب كل عامل عاقل، نزيه ، مساعدة الهستدروت واتحاد عمال فلسطين على رفع مستوى كل عامل رخيص الاجرة مستغل في هذه البلاد — لصالح الفريقين والشعبين معاً .

• • •

التقطت هذه الصورة من الجو اثناء غارة، ويظهر فيها كيف يحاول الالمان انقاذ تماثيل عظمائهم القائمة في ساحة برلين .



طيارة «موسكيتو» (البعوض) تعود الى قاعدتها عقب غارة نهارية على برلين .

الاخلاص للوطن لا يناقض

الاخلاص للحركة العمالية

قال جان جوريس ، زعيم الاشتراكيين الفرنسيين ، الذي اغتاله اعداء العمال لدى نشوب الحرب العالمية الاولى في مقال له عن «الدولية والوطنية» ، ما يلي :

ثمة صحف تعمل بوحي من اصحاب الاموال واعداء العمال الاستغلاليين ، وتلك الصحف المأجورة تبذر بذور العداوة وتلعب بمصير الملايين من الناس، بدون وجدان ومسؤولية . تلك هي الصحف الشريرة النية ، التي تثير العداوة بين الامم وتريد ان يكون العمال «طعمة للمدافع» لاغراض الاستغلاليين .

ان الاشتراكية الدولية ليست الا المدافعة عن المدنية والديموقراطية، ولذلك فهى تعارض بكل قوتها محاربة الامم بعضها بعضاً . لان تلك المحاربة هى اكبر مانع وحائل يقف في سبيل تقدم العمال ، اي تقدم جماهير كل امة ، تقدم الطبقات الفقيرة المستغلة نحو نظام عادل ، يكون فيه لكل انسان الحق في الحياة المتمدنة اللائقة . اما الصحف المأجورة فتريد صرف انظار العمال خاصة والطبقات الفقيرة عامة عن اعدائهم الحقيقيين من ابناء امتهم ، وذلك باثارة الضغائن بين الامم .

ويعرف العمال ان هذه المهمة المزدوجة ، اي مكافحة نشر العداوة بين الامم والمحافظة على استقلال كل امة في آن واحد ، هي مهمة صعبة جداً. ولكن هذه هى الحقيقة الراهنة بعينها ! ان حركة العمال الدولية ، الى جانب مكافحتها نشر العداوة بين الامم ، تسعى الى الا يمس استقلال اي وطن . غير ان حركة العمال تريد ايضاً انقاذ الوطن من ايدي سماسرة السوء ، من ايدى مثيرى الحروب والضغائن بين الامم ، من ايدى عصابات الاغنياء واصحاب الصناعة والبنوك . ان حركة العمال تسعى الى اقرار السلم في العالم والى تمكين جميع الامم من ترقية شؤونها بحرية تامة . اما نشر الود والمحبة بين عمال الامم المختلفة فانه عمل يخدم كل وطن وكل امة على حدة ، لا بل يخدم اكبر خدمة قضية الاستقلال . لان الحروب من شأنها القضاء على الاستقلال في النهاية. لذلك لا ضمان للاستقلال الحقيقي الا في احضان حركة العمال الدولية . وكل وطن مستقل هو عضو في جسم الحركة الدولية.

اما الاستنتاج فهو — حسب قول جوريس — : « ان قليلاً من الاخلاص للحركة الدولية يبعد الانسان عن الوطن، بينما كثير منه يعيد الانسان الى الوطن. وقليل من الاخلاص للوطن يبعد الانسان عن الحركة الدولية ، بينما كثير منه يعيد الانسان الى الحركة الدولية .» .

• • •

اجرأ تجربة زراعية

(البقية من الصفحة ١)

لسعة اوراقها وسمكها ونضارتها . انى لم أر بعد في البلاد خضروات كهذه . اما محصول البندورة فكان ٨ اطنان للدونم الواحد وهى ذات طعم جيد. غير ان محصول البطاطا والبرسيم كان ضئيلاً . وقد غرس شجرة النخل الذى أتي به من غاب قيبوص كينيرت (بالقرب من بحيرة طبريا) وهو ينمو جيداً في هذا المكان .

والآن يعمل ابناء القيبوص في جرف الملح من ٦٠ دونماً آخر . وبعد الجرف يسمدون الارض بسماد عضوى وكيماوى بكميات وافرة ، ثم يزرعون . اما عملية الجرف فليست سهلة قط . انهم يصنعون احواضاً على سطح الارض يملأونها بالماء ، وبعد ان تمتص الارض الماء يملأون الاحواض من جديد . ولجرف الملح من دونم واحد يحتاج الى استخراج نحو ٤٠٠٠ مترمكعب من ماء الاردن بواسطة مضخات !! ويظهر ان هذه الكمية العظيمة لا تكفى ، لان الملح قد انحدر خلال ستة اشهر الى عمق مترين فقط تحت سطح الارض . اما جزء من الملح فيعود الى طبقة الارض الفوقية ، هذا عدا كون ماء الاردن يحتوى على كمية من الملح ايضاً . وهذا لدليل على ان اسلوب الجرف لا يزال يحتاج الى تعديل وتحسين . ليت كان بالامكان اسالة ماء النيل لعملية جرف واحدة ، او ماء الليطانى على الاقل !

ان ابناء «بيت هعربه» شرعوا بهذه العملية وليس عليهم وحدهم انجازها. فلهذه الغاية يجب ان تتحد مساعي اليهود والعرب . ذلك لان لليهود قوة الايمان والاستعداد لبذل الجهد الاكبر في هذا المضمار ، وللعرب الماء العذب المتوفر في اراضيهم .

اما حياة هؤلاء الشبان والشابات فليست بالهينة قط . وما «يربحونه» بعيد جداً عن ارباح الحرب مثلاً . وفي الصيف تسود هناك حرارة شديدة جداً ! واشد منها تلك العواصف التي تثور من حين الى آخر في تلك «العربه» (معنى الكلمة الصحراء) ، ثم ذباب الرمل ، الذى يرهق الاجسام ارهاقاً شديداً ، اذ لا تنفع الشباك على النوافذ والابواب ضد لسعه المزعج المضايق سواء في النهار ام في الليل..

ورغم كل هذا يصمد هؤلاء الشبان والشابات في وجه كل ما يعترضهم من الصعوبات ، وفي قلوبهم ايمان قوى بالانتصار على الصحراء . رأيتهم سعداء تبدو عليهم سيماء الغبطة والرضى ، وقد امتلأ قلبي لمرآهم بشعور الاعتراف بالجميل لهم على بطولتهم الحقة.

باب الطرائف والظرائف

بلاغ رسمى المانى ..

من المعلوم ان البلاغات الرسمية التى يصدرها غوبلس على اثر الغارات الشديدة على المانيا ، هى بلاغات محشوة بالاكاذيب والبهتان يقصد منها تهدئة روع الالمان وتضليلهم . وقد وضع بعض الطيارين الاميركان نص هذا البلاغ الالمانى على لسان غوبلس :

«حاولت اسراب قاذفات القنابل الاميركية والانكليزية الاغارة كعادتها على الكنائس والمستشفيات في الرايخ فطاردتها قوة صغيرة من طائرات القتال الالمانية وقضت عليها جميعاً . ان طائرات القتال الالمانية التى خفت للدفاع عن السكان العزل ، اسقطت ما ينوف عن الـ ٣٠٠ قاذفة قنابل ضخمة بينما اصيبت الخمسون الباقية باضرار بالغة ويرجح انها لم تعد الى قواعدها .

لم يصب احد من طيارينا الابطال بجرح ما . وقد اختفت احدى المدن الالمانية .»

التلفزة في كل بيت

آلة التلفزة في كل بيت هي الغاية التى يريد تحقيقها بعد الحرب بعض رجال الصناعة في بريطانيا ، وهم دائبون على وضع الخطط لهذا المشروع ويقدرون ان قيمة آلة التلفزة التى تظهر فيها المشاهد بالالوان الطبيعية ستكون في حدود الـ ١٥ جنيهاً فقط ، وهذه الصناعة الكبيرة سوف توفر العمل لآلاف الجنود المسرحين والنساء .

«للتلفزة البريطانية مستقبل عظيم»

قال المستر بيرد احد الطلائع المشهورين في ميدان التلفزة ثم قال: «ان التجارب التى اجريت اثناء الحرب ستمكن بريطانيا من التفوق في التلفزة على جميع المنافسين بما فيهم الاميركيين ! »

ومشروع المستر بيرد لما بعد الحرب يشتمل على انتاج ثلاثة انواع لآلات التلفزة ثمنها ١٥ و ٧٥ و ١٠٠ جنيه ، اما الآلة التي ثمنها خمسة عشر جنيهاً فمعدة «لكل بيت في انكلترا».

غرغرة

في احد نوادى رجال الجيش ، شكا ملاح انكليزى من ألم في حنجرته فسألته احدى السيدات المشرفات على النادى :

— هل جربت مرة ان تغرغر بماء مالح ؟

— أألي توجهين هذا السؤال — اجاب الملاح — انا الذى قذفت باخرتي بالطوربيد ثلاث مرات ؟

١١ لغة

يبلغ عدد اللغات المتداولة في العالم ١٠٠ لغة ، منها ١١ لغة ينطق بها ثلاثة ارباع سكان العالم قاطبة .

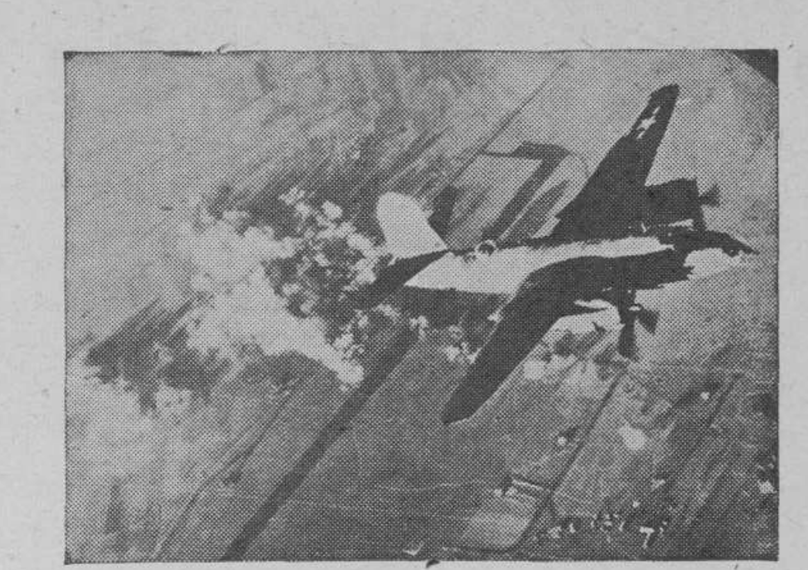
وهذه اللغات تأتى على الترتيب الآتى : باعتبار عدد الذين يتكلمون بها الصينية ، الانكليزية ، الروسية ، الاسبانية ، الهندية — العربية ، الالمانية ، اليابانية، الفرنسية ، البنغالية ، الايطالية والبرتغالية .

• • •

يهود فلسطين يعمرون المستنقعات والقفار والجبال




الحراثة الاولى في صخور «كفر عصيون» — قرية جديدة للعمال المتدينين انشئت في الجبال الواقعة على طريق القدس — الخليل



ترى فى هذه الصورة قاذفة قنابل اميركية من نوع «ماروديرِ» وقد اصابت قنابلها مطاراً المانياً فى فرنسا .

قصة الاسبوع

يوم ميلاده

للكاتب الروسي ك. ا. ترينيف

-٢-

اخذ يوم الميلاد يقترب وايفان ديمتريفيش يبذل اقصى جهده لابعاد الخبر الهائل عن زوجته . انه لم يعتد ان يخفى امراً عنها قط . ولكم تمنى لو يبطئ قدوم ذلك اليوم . الا انه حل وبسرعة .

فى صباح ذلك اليوم هنأ الزوجان احدهما الآخر بلطف ورقة بعيد ميلاد الأبن ، ثم اسرعا فى مغادرة المنزل كل الى عمله . وهكذا مر الامتحان الاول بنجاح. الا انه كان جلياً ان فرح ماريا نيكولايفنه كان مشوباً بشئ من الكدر والقلق لعدم ورود رسائل من ميتيا .

ولما انتهى يوم الشتاء القصير وآنت الساعة الرهيبة ، توجه ايفان ديمتريفيش الى صديقه كيريل ايلايتش ، اذ شعر بانه لن يجد فى نفسه القوة لدخول البيت وحيداً فى تلك الليلة .

دخل الاثنان المنزل ، فكرر ايفان ديمتريفيش تهنئته لزوجته مرفقاً اياها بقبلة على شفتيها المتقعتين . ثم اقترب كيريل ايلايتش بدوره وقدم باقة الزهور معرباً عن تهانيه القلبية ، ثم افاض فى امتداح الشتاء وطقسه الجميل الرفوق فى ذاك العام.

جلس الثلاثة حول المائدة ورفعوا كؤوسهم نخب صاحب العيد ، ونخب الوطن ، ونخب حماته البواسل . وهذه المرة ايضاً صمد ايفان ديمتريفيش ولم يفتضح سره . وكانت ماريا نيكولايفنه قد فرشت بساطاً مزركشاً على ارض الغرفة بمناسبة العيد ، ووضعت ازاء صورة ميتيا باقة من الورد .

وهكذا جلسوا حول المائدة حسب العادة يتسامرون بهدوء وتؤدة وهم لا يكادون يتصدون لذكر ميتيا . وكان ايفان ديمتريفيش ينهض بين الحين والآخر لاداء بعض المساعدة لزوجته . وحدث انه بينما كان يسير وسط الغرفة ، واذا به يصيح فجأة صيحة المتوجع وينحني كمن اصابته ضربة فى صدره ، ثم يرتمي خائر القوى على المقعد القريب . خفت زوجته والضيف اليه ولكنه حجب وجهه بيده ثم اخذ يهز برأسه ويجهش ببكاء مر :

— واحسرتاه عليه . مات ميتينكا ولن يعود .. لن يسير على هذا البساط ..

غير انه لم يلبث ان تجلد وتغلب على ألم قلبه وصار يلاطف ماريا نيكولايفنه ويهدئ روعها . اما هى فكانت واقفة الى جانبه حاملة فنجان الدواء ودموعها تنهمر على وجنتيها الهزيلتين ، وهى تربت على كتفه وتقول له بصوت عذب :

— كفى كفى يا فانيا !

فى هذه الاثناء انتحى كيريل ايلايتش جانباً ووقف ازاء النافذة يجيل نظرات كئيبة فى الفضاء وهو يمسح شفتيه المبتلتين بالدموع .

واستطرد ايفان ديمتريفيش بصوت خافت :

— منذ اسبوع بلغني .. ولم استطع ..

لبثت ماريا نيكولايفنه صامتة برهة ولكنها قامت بعدئذ الى الخزانة فاخرجت رسالة من احد الادراج وناولته اياها .

— خذ انها رسالة من ميتيا .. الاخيرة . تسلمتها ليلة عيد رأس السنة . انه اوصانى فيها ان اتلوها عليك فيما بعد. وفيها كتب كل شئ .

تناول ايفان ديمتريفيش الرسالة محاولاً قراءتها ، ولكن يديه ارتجفتا ارتجافاً شديداً ، فاسلمها الى كيريل ايلايتش. وضع هذا نظاراته على عينيه وشرع يقرأ بصوت عال . الا ان قراءته لم تسر على وتيرة واحدة : فكان تارة يجهر صوته وطوراً يتوقف عن القراءة برهة طويلة، واحياناً كانت العبرات تخنق الكلمات فى حنجرته ، فينتفض آنئذ ويهز رأسه الاشيب ثم يمسح النظارات ويعود الى متابعة القراءة بصوت عال واضح فيه شئ من الغضب :

«والدتي العزيزة!

اقرئي رسالتي اولاً بمفردك . لماذا؟ سأوضح لك فيما بعد .

اكتب اليك فى العهد الزاهر الذى تجتازه بلادنا ، عهد الانتصارات الباهرة يعقب واحدها الآخر .

تلك لي السنة الثانية وانا اجاهد فى ميدان الموت . لقد خرجت عدة مرات للقائه وها انا تقابلنا ولن نفترق بعد . لاوجزن الكلام ، فهو لا يمهل . ولن يكون خ ى واضحاً ، اذ هو يحول دون ذلك . ولكن لارجئن الكلام عن الموت الى ما بعد ، ولنتكلم الآن يا امي العزيزة عن الحي وعن الحياة وعن الآمال والاماني .

ما اكثر المطامح التي كانت تزخر بها نفسي فى الحياة ! لست ادرى : لو اتيح لي ان اجتاز فى الحياة اطول طريق يستطيع ان يبلغها بشرى على وجه الارض، فانى لاشك فيما لو كان باستطاعتي تحقيق ولو قسم من هذه المطامح والمآرب . انك وابى لتعلمان جيداً كم ارهقت نفسي بما طلبته منها وكم بالغت فى الطلب حتى من سواي ايضاً . ولكنى اشك فى انكما وقفتما على مدى الرغبة الشديدة التي كانت تتأجج ابداً ودائماً فى اعماق نفسي : الرغبة فى اتيان عمل يجعل البلاد تلهج بمديحى ، ويجعلكما تفخران بى وتزهوان فى باقي ايام حياتكما .

وها ان السعادة التي طالما حلمت بها تتحقق . لقد قمت بعمل جليل لن ينساه لي الوطن وسيخلد اسمي بعد مماتي ، وانتما يا عزيزى ستفخران بى حتى يومكما الاخير.

عزيزاي. لست اكتب لكما هذه الرسالة لتهدئة روعكما ، انها وصية قلبى المحب . انها مفعمة بذلك السرور الذى كان يجتذبنى ويستهوينى فيما طمحت اليه وصبوت . عما قريب يتوقف قلبى عن الخفقان . ولكن حتى الدقائق الاخيرة ستنير باعثة اشعة السعادة لكما وللوطن. وسيكون قلبكما مغموراً بالسعادة طول ايام حياتكما . اجل انى اعرف يا عزيزى ان الخطب الجلل سيمنعكما عن التمتع بهذا الهناء في بادئ الامر . وانى لشد ما اخشى تأثير هذا النبأ على قلب والدى . لذلك اكتب اليك اولاً لانك اقوى منه وعليك ان تعديه لمجابهة المصاب .

ستذرفان الدموع السخينة علي وستحنان الي ولكني استحلفكما بكل عزيز ان تتجلدا يا اعز مخلوقين علي واحبهما الى نفسي . ان مجدى سيتوج حزنكما . سوف يكتبون اليكما التفاصيل الوافية عن عمل البطولة المشرف الذى قمت به ، ويرونكم موقع قبرى بالضبط . وستخفان لزيارة مثواى الاخير . ان البكاء على ضريح ابن هو حق قاس مرير لجميع الامهات ، ولكن الفرح والافتخار بذلك الابن حق سام لا يحظى به سوى الاخصاء.

انى احببت ارض الوطن بكل حرارة قلبى . لقد احببت مياه النهر الصافية ، واصغر ذره من تراب بلادى تملكت لبي ومشاعرى .

وهذه المحبة قد ختمتها بطابع الدم الذى منحتمانى اياه .

رباه! كم اود ان اروى لكما اموراً كثيرة كثيرة جداً ! ولكن هذا امر صعب علي. لاسترح قليلاً . ها انى استرحت بعض الشئ . لقد ارادت الممرضة انتزاع الحبر منى ، ولكنها حارت فى امرها واعادته الي . ان قواي تتضاءل وتتلاشى ولكن غبطتي لا تتضاءل . لاتحدثن اليكما برهة اخرى ايضاً . بعد قليل تغيب الشمس وفى ظلام الغسق سافكر فيكما فقط . انى لاتصور بالضبط كل ما يحيط بكما فى هذه الساعة : الموقد المزخرف ، الزهور المحببة والاريكة ذات المسند المقوس. اتذكرين كم احببت فى حداثتي الافضاء بمكنونات لبى اليك فى سويعات المساء على هذه الاريكة ؟.

اجل . يوم عيد ميلادى يدنو . انى لاعرف جيداً ان يوم موتى سيسبقه بكثير . ولكن اماه العزيزة لا ترو له النبأ الا بعد يوم الميلاد . ليكن له يوم آخر يفرح به كما اعتاد فى السابق . ليقض يوماً معى كما لو كنت لا ازال فى قيد الحياة . وانتما فى ذاك يوم الفرح لعائلتنا اذكرا : ان ابنكما اصيب بجراح مميتة ، ولكن العدو الغشوم جرح ايضاً جراحاً مميتة . اني اودع وطنى المنكوب المرزوء ورغبة انتقام لا تعرف الشبع تتأكلنى . ولكن الانتقام سيأتى لا محالة. انه آت . ان مئات آلاف المجرمين سيغطون بجثثهم المنتنة وجه الارض التي لفظتهم ورفضت قبولهم ، تلك الارض التي ستلعن ذكرهم الى ابد الآبدين . ستنسفك انهراً من دماء عصابات القتلة السفاكين . ولكن هذا لا يكفى . انه عقاب خفيف جداً . ان العقوبة الحقيقية ستأتى . لن يتاح لي رؤية الحياة الجديدة التي سننشئها ، ولكنى حظيت بسعادة كبيرة ،لانى وهبت نفسي لاجل تلك الحياة .

وداعاً لكما يا عزيزى لا زلتما معافين سالمين بلغاتحية الوداع لاصدقائنا وخصوصاً لصديقنا الوفى الاول ..»

وهنا لم يقو كيريل على متابعة القراءة فاخذت ماريا نيكولايفنه الرسالة وتابعت تلاوتها .

— ها ان ميتينكا جاء الينا — قالت وهي تخبئ التحرير ومنذ الآن لن نفترق .. الى الابد !.

اختفى القمر . انقضى يوم عيد ميلاد ميتيا وبدأ ليل الشتاء الطويل . ولبث الثلاثة برهة طويلة ، طويلة جداً ، دون ان يأووا الى فراشهم وهم يتحدثون بصوت خافت كأنهم يخشون ايقاظ احد. وعلى هذه الحال استقبلوا نور الفجر الطالع .

القلاع الطائرة الاميركية تتأهب للاغارة على برلين .

نزول قوات بحرية اميركية فى احدى جزر المحيط الهادى .

صناعة جديدة فى فيشى

اجل ان النازيين نهبوا وسلبوا كل ما وقع تحت ايديهم في فرنسا ، وخصوصاً فى القسم المحتل منها . ولكن الحقيقة يجب ان تقال بان ثمة صناعة جديدة تشغل مئات العمال الفرنسيين ، وربما كانت هذه الصناعة الوحيدة التي تشتغل لاجل الالمان والتي يؤدى العمال عملهم فيها بابتهاج وسرور ، لا بل انهم يقبلون عن طيب خاطر العمل ساعات اضافية .

وقد ورد فى الصحف الانكليزية مؤخراً ان هذه الصناعة — صناعة التوابيت — قد توسعت اضعاف ما كانت عليه ، ومع هذا فهى لا تتوصل الى تلبية كل الطلبات التي تتوارد عليها من المانيا ، وبدأ «ازدهار» هذه الصناعة على اثر الغارة الاولى التي شنتها الـف طائرة للحلفاء على كيلن ، اذ تبعها ارسال طلب لكمية كبيرة من التوابيت ، وقد شاهد الجنود الالمان فى ذاك الوقت ، القطارات المشحونة بالتوابيت التي تسير نحو كيلن وكتبوا عما شاهدوه من هذه «المناظر المشجعة» وقسم من هذه التحارير سقط فى ايدى الحلفاء او وجد فى حوزة بعض الاسرى .

ولكن يظهر ان في الاربع اشهر الاخيرة ازداد عدد الطلبات بقدر كبير حتي ان كمية الصادرات الى المانيا بلغت المائة الف تابوت في الشهر الواحد، اما سبب هذا الازدهار الكبير فمرجعه الى:

اولاً : غارات الحلفاء الجوية

ثانياً : النقص فى الخشب والايدى العاملة فى المانيا !

وبهذا الصدد كتبت جريدة انكليزية تقول : لعل ازدهار هذه الصناعة هو رمز لماهية النظام الاقتصادى الجديد» فى «حصن اوروبا» .

دعاية نازية

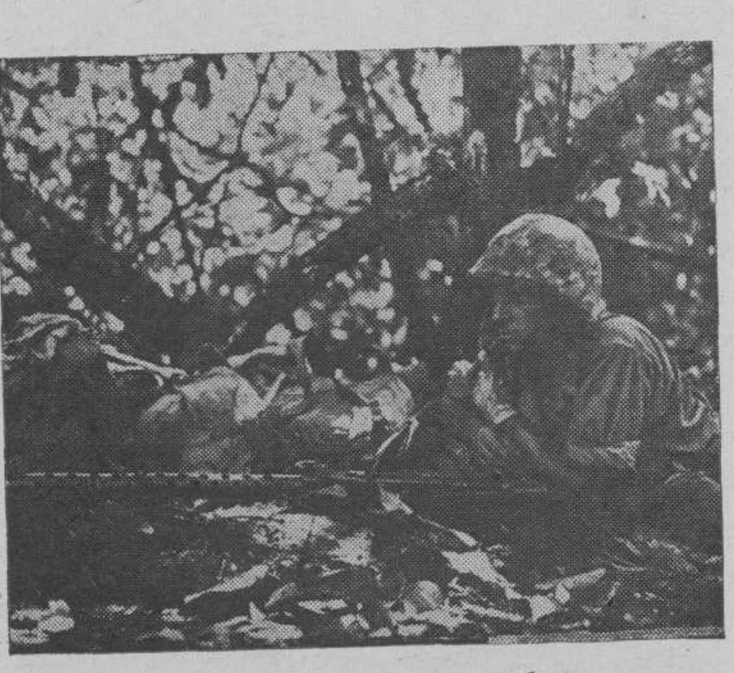
اراد هتلر ان يبرهن لابناء شعبه مدى الفقر الذى يعانيه ابناء روسيا ، فامر باعداد «معرض روسي» فى حديقة الملاهى فى برلين . وكانت المعروضات فى ذاك المعرض عبارة عن اطمار بالية قذرة زعم انها جلبت من مدينة مينسك الروسية . الا ان هذا المعرض لم يدم الا قليلاً جداً ثم اقفل . وعلى اثر ذلك راجت فى الاوساط البرلينية الفكاهة التالية :

— لماذا اغلق المعرض الروسي؟

— لان اهالي شمال المانيا طلبوا ان تعاد اليهم الاطمار والخرق التى استعيرت لاجل المعرض .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٤



جندى اميركى يربض فى مكمنه في احدى الغابات فى جزر «نيوبريتن» مترصداً للعدو

جنود ايطاليون ينقلون المؤن للحلفاء فى جبال ايطاليا .